Al-Academy Journal
Issue 114
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1503

The aesthetics of hybridization in contemporary painting and its reflection on the productions of art education students

Alham Abd Al Saheb [a1]

[a] *Ministry of Education / Directorate of Education Karkh 1 / Al-Maari Secondary School for Girls*

ARTICLEINFO

Article history:
Received 11 October 2024
Received in revised form 19 October 2024
Accepted 20 October 2024
Published 15 December 2024

Keywords:
aesthetics, drawing, contemporary, reflection, art education

ABSTRACT

The aesthetics of hybridization in contemporary painting and its reflection on the productions of art education students are an important subject in the field of painting at theoretical and practical levels in academic study, whether theoretical or practical. Al-Iraqi is one of the arts with historical roots and a distinguished position among other artistic genres. Painting has received a sufficient level of development through the use of various contemporary aesthetics to advance it for the better.

The methodological framework included the problem of research and the need for it, and then the importance of research came in shedding light on the aesthetics of contemporary Iraqi painting, and the impact of these aesthetics on the productions of students of art education and the benefit that was reflected in their official productions. The research aimed to reveal immediate aesthetics and their mechanisms, and the extent of their reflection on the productions of art education students. By stopping and defining terms?

The theoretical framework included two sections: the first: a historical introduction to contemporary Iraqi painting, its roots and beginnings. The second: contemporary Iraqi painting aesthetics. The research procedures included: The research community and the research sample included (3) official works,

The results and conclusions reached by the two researchers:

1.The aesthetics appeared strongly in all the art education students' outputs in all samples.

2.The student relied on his imagination to produce new formal compositions.

3.The small number of textbooks on drawing aesthetics to be taught to students of the Department of Art Education

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: Roselive299@gmail.com
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1503
Alham Abd Al Saheb: The aesthetics of hybridization in contemporary painting and its reflection on the productions of art education students
Al-Academy Journal - Issue 114 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

تقنيات التهجين في الرسم المعاصر و انعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية

الهام عبد الصاحب[1]

الملخص:

إن تقنيات التهجين في الرسم المعاصر وانعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية، هو موضوع له أهمية في مجال فن الرسم على المستوى النظري والعملي في الدراسة الأكاديمية نظرية كانت أو عملية، فالرسم في العراق ارث وتاريخ حضاري فضلاً انه يعتبر أحد اهم الاجناس الفنية العراقية المعاصرة والقديمة، فالرسم العراقي من الفنون ذات الجذور التاريخية وذات المكانة المميزة بين الأجناس الفنية الأخرى، وقد نال الرسم القدر الكافي من التطوير من خلال استخدام تقنيات معاصرة مختلفة للرقي به نحو الأحسن.

ضمّ الإطار المنهجي، مشكلة البحث والحاجة إليه، ومن ثم جاءت أهمية البحث في تسليط الضوء على تقنيات التهجين في الرسم المعاصر، وأثر هذه التقنيات على نتاجات طلبة التربية الفنية والفائدة التي انعكست في نتاجاتهم الرسمية. وهدف البحث إلى الكشف عن التقنيات الآنية وآلياتها، ومدى انعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية. وبالتوقف وتحديد المصطلحات؟

وتضمن الإطار النظري مبحثين: الأول: مقدمة تاريخية في الرسم العراقي المعاصر، جذوره وبداياته. الثاني: تقنيات التهجين في الرسم المعاصر. وتضمن إجراءات البحث: إذ كان مجتمع البحث وعينة البحث تضمنت على (3) أعمال رسمية،

أما النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة:

1. ظهر ت التقنيات بقوة في جميع نتاجات طلبة التربية الفنية في العينات جميعها.
2. اعتمد الطالب على خياله فأنتج تراكيب رسمية جديدة.
3. قلة عدد الكتب المنهجية عن مادة تقنيات الرسم لتدريسها لطلبة قسم التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: التقنيات، الرسم، المعاصر، الانعكاس، التربية الفنية.

الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

ارتبط الفن بكل انواعه واصنافه بالانسان كون ان الفن نشاط انساني يعبر عن الانسان بأشكال مختلفة واجناس متنوعة ومع تطور الفكر الانساني تطور الفن عبر مراحل التاريخ الانساني فأدى ذلك الى تحولات على مختلف الاصعدة العلمية، الفنية، الثقافية، الاقتصادية، السياسية والاجتماعية ادت هذه التحولات والتطورات الى متغيرات عديدة على المستوى الفكري الذهني وعلى المستوى المادي مما اثر على انشاء وتشكيل انواع متعددة من التأسيس الزمان والمكان، ومفهوم البيئة حيث تشمل البيئة هنا الحالة الاعم كونها المحيط والفراغ والزمان الذي يحتوي الاشياء وكانت القاعدة الاساسية لتطوير اي تجربة وعلى اي مستوى كانت علمي او فني وغيرها من الحقول "فالبيئة أحد أهم العناصر لتطوير وديمومة المجتمعات وتعاقب اجيالها فليس بالإمكان فصل قضايا العمل والانتاج الاجتماعي عن قضايا البيئة ومرتبطان كماً وتأثيراً لعلاقات وبيئة المجتمع الحياتية" (Abdel-Gawad, 1983, p. 10). والرسم كنوع فني يحتوي على عناصر تكوين كما يخضع لمتطلبات المادة وضروراتها ويشتمل على علاقة تبادلية ما بين المؤثر البصري والذائقة التي تتحكم في أنتاج الصورة الفنية وكل هذا يحدد الدلالات والسمات التعبيرية لفن الرسم لاسيما وان سمات معرفية وقصديه تتصل بالفن بشكل عام وتتحدد بالرسم ضمن قوانينه التفنية بشكل خاص أن سمات الصورة الشكلية في الأعمال الرسمية تتضمن انعكاسا ذهنيا للواقع والبيئة إن استخدام الانسان آليات المعرفة والإدراك لبلوغ التكيف داخل البيئة الأمر الذي سيؤدي الى تفحص ذلك التكيف المتفرد وانعكاسه على النتاج الحضاري بما في ذلك الفن إذ إن انعكاس المفاهيم الاجتماعية والسياسية والدينية في الموروث الحضاري له مؤثراته في صياغة رؤية فنية تستقي ابعادها من ذلك الانعكاس فالإنسان يستثمر البيئة، والبيئة تعطي الانسان مصادر الحياة بقدر ما يبذله فيها من جهد" (Al-Haffar, 1981, p. 3). فارتباط الانسان وثيق وحياته خارجها غير ممكنة وتزداد تبعيته لها وقلة قدرته على التأثير فيها كلما عدنا في التاريخ حيث بدايات هذا الارتباط، واهم الاسس التي تعتمد عليها دراسة البيئة الطبيعية هي سطح الارض الذي يختلف من إقليم إلى آخر فتكون بعض

[1] وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ 1/ ثانوية المعري للبنات

الاقاليم ذات تضاريس جبلية والأخرى سهلية وبعضها الاخر مسطحات مائية، ومع هذا التنوع في طوبوغرافيا الأقاليم تتباين اشكال الصعوبات والمعطيات البيئية لتختلف بذلك وسائل التكيف الانساني تجاه تلك المعطيات (Al-Nouri, 1998, p. 27).

وتطرحا الباحثةالسؤال التالي الذي من خلاله تتحدد مشكلة البحث: **ما تقنيات التهجين في الرسم المعاصر ومدى انعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية؟**

اهمية البحث:

1- تسليط الضوء على تقنيات التهجين في الرسم المعاصر ونعكاسه على نتاجات طلبة التربية الفنية.
2- افادة الطلبة والمختصين في مجال انتاج الرسم العراقي المعاصر.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى: الكشف عن انعكاس تقنيات التهجين في الرسم المعاصر على نتاجات طلبة التربية الفنية.

حدود البحث: الحدود البشرية: طلبة قسم التربية الفنية / المرحلة الرابعة -الدراسة المسائي. والحدود المكانية: قسم التربية الفنية -كلية الفنون الجميلة -جامعة بغداد. والحدود الزمانية: العام الدراسي 2017-2018. والحدود الموضوعية: تقنيات التهجين في الرسم المعاصر وانعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية

تحديد المصطلحات:

التفنية لغةً: تِقْن: "اتقان الأمر واحكامه، ورجل تِقْن بكسر التاء: حاذق" (Al-Gohari, 1987, p. 208) **التفنية اصطلاحاً:** وعرّفها قنديل (2006) بأنها "الاتصال بمهارة، وتعني كذلك: استخدام الانسان لكل مهاراته وامكاناته، للتواصل مع الاخرين" (Qandil, 2006, p. 23).

التعريف الاجرائي: هي المهارة في استخدام تقنيات التهجين في الرسم المعاصر من قبل طلبة قسم التربية الفنية.

تعريف الرسم: عرّفه القريشي (2010) بأنه "النتاج الفكري الذي يأخذ شكله النهائي فى اللوحة باستخدام الفرش والادوات وغيرها" (Al-Quraishi, 2010).

التعريف الإجرائي: الرسم هو نتاج للأفكار التي يمتلكها الفنان وتحويلها إلى لوحه فنيه على وفق الاساليب الفردية او الجماعية لمدارس الرسم التي يعبر عنها طلبة التربية الفنية من خلال تقنيات الرسم.

تعريف المعاصر: يعرفه (سعيد علوش) بالتساؤل" هل (المعاصرة) تعارض لا يفهم دون استحضار (الأصالة)؟ لذلك كانت الأولى، تشير إلى الآني والمتحول، بينما الثانية إلى الماضي والثابت". و(المعاصر)" مفهوم نسبي، لمسايرة العصر، في جل تطوراته ومفاهيمه" (Alloush, 2001) (سعيد علوش، ص150). وفي الاتجاه نفسه يقول (د. عناد غزوان) في معنى المعاصرة" إنها أحدث زمن فني كما يرى أنها العصرية، هي صراع بين قيم موروثة واخرى مكتسبة، أو بين قوى نزاعة إلى التغيير والتجديد وقوى نزاعة الى الثبوت والتقليد" (Ghazwan, 1986, p. 222). ولذلك فإن كلمة (معاصر):" تنطبق على ذلك الفن الذي يدعي دوماً أنه يجدد أشكال الإبداع التقليدية، ويمكن أن نعرف الفن المعاصر بالتحديد من خلال درجة إبداعه غير المتوقع أو الذي لم يسبق له مثيل، بالإضافة إلى ميله إلى الصدام والاستفزاز وهذا من دون أن نحكم-بسبب ذلك-سلفاً بأن يُعتَرف به ويتم تقديره من قبل جميع الناس" (Ghazwan, 1986, p. 222).

التهجين (Hybridization) اصطلاحا :مصطلح يشير الى التمازج في الاجناس الفنية او الادبية بوصفه سمه مهمه من سمات المقامة كما انه من السمات الرئيسة للراوية ويمكن يعرف مصطلح التهجين على" أساس كونه تمازج بين أثنين أو أكثر من الخطابات اللغوية المختلفة)"

الإطار النظري

المبحث الاول: مقدمة تاريخية في الرسم العراقي المعاصر:

مما لا شك فيه ان الفنون بمختلف اجناسها وانواعها هي نتاج انساني يعبر فيه الانسان عن نفسه فارتبطت الفنون مع الانسان وتأثرت ببيئته وكانت ملازمة له في تطوره من الحياة البدائية الى الحياة المدنية ومن ثم الى وقتنا الحاضر.

فالأساليب والانماط الاولى لحياة الانسان في الكهوف حيث بداء الفن من هناك على جدران الكهوف وحيث ما انتقل الانسان انتقل معه الفن فتأثر الفن بعدة تحولات والتغيرات في المسارات للتاريخ البشري عبر عصوره المختلفة ابتداء من البدايات الاولى

لفجر التاريخ وبعدها تكون الاساطير ومن ثم السحر وبعدها التأثير الديني والاجتماعي والفلسفي وصولا الى التحولات المنطقية والعلمية في وقتنا الحالي الا ان كل المظاهر التي مرت بها البشرية قد تظهر بأسباب معينة واضحة او لأسباب اخرى في الاعمال الفنية بقصدية وفي عموم الامر كل التغيرات والتحولات ساهمت في تطور الفن واعطائه مدارس واساليب ومناهج تختلف من مكان الى مكان اخر ومن زمان الى زمان اخر حتى وصل الى ما وصل اليه في عصرنا الحالي. فكل المنظومات الانسانية طبيعية، صناعية، تاريخية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، دينية، نفسية، ادبية وعلمية اثرت بشكل او باخر في تشكيل البيئة المحيطة بالإنسان عندما خرج من البيئة الطبيعية ليشكل بيئة تلائمه وبالتالي هذا كله إثر على منجزه الفني والحضاري، فكل ما هو لاحق نتيجة لما هو سابق. وبالتالي كل ما هو موجود الان يرتبط بجذور قديمة لعبت دور في صياغة الشكل وربط الشكل بالمضمون واكتشاف المواد والطرق التي يتم فيها تطويع المواد واشتقاق وفصل الاجناس على جميع المستويات الاكتشافية للإنسان ونخص منها الفن "فلو ان الشعوب تطورت دون احتكاك بالحضارة القديمة لكان من غير المستبعد ان نجد تكرار للمنجزات القديمة" (Georgy, 1990, p. 127). ويعد الرسم هو احد الانواع والاجناس الفنية التي ارتبطت بتاريخ الانسان على مستويين المستوى الاول الاحتياج الحياتي في استخدام المعدات والاواني وغيرها من الادوات التي يدخل الرسم بشكل مباشر او غير مباشر في صناعتها اما المستوى الثاني المستوى التفني الفني فكانت الصناعة الرسمية صناعة لها وظائف متعددة لا سيما على المستوى العقائدي والديني والحضاري فكانت احدى الوسائل المعبرة عن الذات منذ القدم "كان ظهور الفن كوسيلة تعبير عن ذات الانسان لأول مرة في وادي الرافدين منذ نهاية العصر الحجري المتأخر اي في عصور ما قبل السلالات وفجر الحضارة في بداية الالف الثالث ق.م ظهر في صبغ الفخار وتزويقه بأصباغ ورسوم جميلة ورسم الاشكال الحيوانية والنباتية والزخارف" (Al-Khatib, 2005, p. 11). اما في ما يخص العراق في تحديد المعاصرة لفن الرسم فانطلقت مسيرة الرسم العراقي المعاصر بمحاولات عديدة ولكن ليست بالكثيرة واتجهت نحو الوظيفة مبتعدة عن التفنية والتعبير الفني ثم بعد ذلك اخذت الخطوات تتسارع في التقدم نحو وجهة فنية تفنية للرسم وعلى "الرغم من كون التجربة الرسمية العراقية المعاصرة حديثة النشوء رغم جذورها العميقة (اي تحديث التقنيات والوسائل وطريقة التدليل العلاماتي) طبقت بشكل متأخر وبالجهد المبذول والحرفة والفطنة التي يملكها الرسام العراقي ارتقت سريعاً بتجربته واقتربت من الفنون العالمية من خلال التنظيمات الموضوعية التي قدمها الرسام العراقي وربطه ما بين المفاهيم والتأويلات بشأن توليد علامات وتحميلها مضامين وتأصيل الانجاز الذي يقدمه" (Al Saeed, 1983, p. 45). وبدأ التعامل مع المنجز الفني بمعايير ابداعية تفنية والعمل على تغيرات وتحولات و وتأثير هذه العمليتين في الفن التشكيلي بشكل عام وفي فن الرسم بشكل خاص ليبدأ العمل للتأسيس لمرحلة جديدة ومحطة مهمة فكانت المرحلة التي ابتعث فيها عدد من الفنانين العراقيين الى مختلف دول العالم هي المرحلة الاهم في تاريخ الرسم العراقي المعاصر وكانت النسبة الاكبر الى اوربا فظهر التأثير الاوربي في النتاج البصري التشكيلي العراقي بشكل عام والرسم بشكل خاص من خلال الاحتكاك وتوظيف التقنيات الحديثة والمزاوجة بين الارث الفني العميق وبين ما تم التعرف عليه من خلال البعثات الدراسية حيث كانت القارة الاوربية مركز للحداثة فنياً في حين ان الفنان العراقي كان متعطش للدخول الى التجربة الجديدة وهو محمل بإرث عالمي منتشر في كل العالم والعالم يدرس تاريخ الحضارات العراقية فنيا ومع التعلم والموهبة والشغف رسم الفنان التشكيلي العراقي خطا خاص به لا يقل عن اي تجربة عالمية " واتجه الرسام العراقي نحو التحرر من التقليد والتوجه نحو الابتكار ليصل الى مرحلة متميزة جدا من خلال ما ورثه وما موجود ضمن الارث الانساني العالمي والمعاصر بتقديمه لمنجز بصري متقدم يعتمد الربط بين الارث الهائل وبين الحداثة وشفراتها التي تشكلت من خلالها الرموز والمضامين الخاصة به" (Kamel, 1993, p. 76)، حيث انه محمل بكل ثقل التجربة المنتقلة عبر الزمن والمتطورة مع الحضارات لتعود بين يديه ليشكلها من جديد فكان عامل التواصل والاحتكاك وما ينتجه المجتمع يمثل احد اهم عوامل تكوين البنيات الثقافية والفنية، "كان وادي الرافدين ولايزال حافلا باختلاط متنوع من الثقافات بدءاً من فجر التاريخ وحتى اليوم ونحن نلمس ذلك في كثير من الامور الاعتيادية واليومية..... علاقاتنا الانسانية... فنوننا... آدابنا .... الخ" (Hamdan, 2014, p. 76). وبالتالي فان التجربة الرسمية العراقية المعاصرة هي وريثة لعمق التاريخ والى الان متحولة ومتغيرة ومتطورة ولها جذور ممتدة مع عمق التاريخ. ان البداية الفعلية (لفرع الرسم) كانت في عام "(1953) على يد الرسام البريطاني (ايان اولد) الذي انتدب ليكون اول مدرس في معهد الفنون الجميلة، وبتواجده خرجت اول قطعة رسمية من الفرن الناري البسيط في المعهد" (Al-Zubaidi, 1986, p. 23). ومنذ ذلك الحين اتخذ فن الرسم المعاصر بالتقدم والتطور خلال فترة قصيرة من الزمن افرزت خلالها اسماء مهمة وفعالة

وطموحة بالإضافة الى الطاقة الشبابية التي غذت فن الرسم العراقي المعاصر وجعلت له بصمة مميزة على الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية من خلال المغادرة الوظيفية للرسم والاتجاه نحو العملية الابداعية الفنية التي تحتوي قيمة تفنية ومن اهم هذه الاسماء على سبيل المثال لا الحصر (تركي حسين، شنيار عبد الله، سعد شاكر، ماهر السامرائي، اكرم ناجي، سهام سعودي) فكانت نتاجاتهم تمثل مرحلة ببعدين البعد الاول انطلاقة جديدة في ادخال تقنيات جديدة في فن الرسم والبعد الثاني التحول الفني ومواكبة العصر والاستحداث في التضمين والتدليل للمواضيع والاشكال المنتجة لذا اصبح فن الرسم كعمل فني بمميزات خاصة وتفنيات خاصة.

المبحث الثاني: تقنيات التهجين في الرسم المعاصر:

شهدت الاعوام الاخيرة من القرن العشرين تحولات كبيرة وواضحة في التطور على المستوى الفكري والمستوى التفني حيث وصل التعبير الفني في اعلى عطائه إلى المستوى الفني والتفني على حد سواء في الفنون بشكل عام وفن الرسم بشكل خاص حيث اكتشفت العديد من التقنيات المستخدمة في انتاج النص البصري الرسمي في مختلف مراحل صناعة الرسم ابتدأ من تشكيل الشكل الخارجي للمادة الطينية ثم معالجة السطح مرورا بالأفران والحرارة المستخدمة في عملية الحرق والشواء للعمل واخيراً الطلاء والمواد الكيمياوية التي تستعمل في الأكاسيد الملونة. فالفنان (الرسام) عندما يبدأ في العمل على انجاز عمل فني ما فانه يعلم ان اليات الارتباط بين الشكل والموضوع تخضع لقواعد وتفنيات معينة كون ان المعالجة في انتاج العملي الرسمي بشكل فني تفني تحتاج الى نوع خاص من المعالجات والعمليات التجريبية من اجل اعطاء النص الرسمي تفنية خاصة به كون ان النص الرسمي يتميز بامكانية احتوائه على اجناس من الفن التشكيلي كالرسم والنحت بالاضافة الى الجانب العلمي البحت في فيزياوية المواد الخام وكيمياويتها ومدى التفاعلات الحرارية في تأثيرها على هذه المواد الخام. ومما لا شك فيه ان الرسام العراقي هو ابن هذه البيئة في اختلافاتها وتنوعها من حيث الوسائل والطرق والتفنيات التي اكتسبها عن طريق التوارث والخبرة والتعلم وترى الباحثة ان الجانب التفني في انجاز النص البصري الرسمي ينقسم الى اربعة نقاط:

1- التعامل في تشكيل المادة واعطائها شكلها الخارجي وربط المضمون بالشكل.
2- التعامل مع المادة الخام من حيث طرق معالجة السطح والملمس.
3- يتعلق بالافران وطرق الشوي وعدد مرات الحرق والنضج.
4- الجانب العلمي الذي يتعلق الاكاسيد اللونية والتلوين والطلاء الزجاجي للمنجز البصري الرسمي.

يتميز الرسم بإمكانية ان يحمل الجانب التفني والجانب الوظيفي على حد سواء وعندما يبدأ الرسام في انشاء عمله فانه يختار بين أحد الجانبين او يجمع الجانبين معا " فقد كان الإنسان القديم يستعمل الآنية كأداء وظيفي في حين صار وبالمفهوم المعاصر يتعامل مع الرسام باعتباره فنا خالصا" (Al-Basiouni, 1986, p. 293).

وكنتيجة حتمية أصبح الفنان الرسام المعاصر يبحث عن العلاقات التفنية في انشاء عمله الفني الرسمي من اجل تقديم خطابه الفني بصيغ تعبيرية تحمل تجسيدات لرؤيته الفنية عما يحيط به او ما يدور في ذهنه وبالتالي عندما يبدأ في تشكيل مواده الخام وانشاء التكوينات والتشكيلات المتنوعة بالأشكال والأحجام المختلفة فهذه العملية هي نتاج لكثير من العوامل المؤثرة والتفنيات المختلفة على المستوى الذهني والمادي في نفس الوقت. واصبح الرسام يولي اهتمامات كبيرة ومهمة ورئيسة في منجزه بالعلاقات الشكلية في منجزه البصري ويجمع تشكيلات منجزه البصري كونه ان الصانع الرئيسي والاول فيؤسس زمنه الخاص وفضائه الخاص ومكانه الخاص لتأسيس البيئة التي يتنفس عمله من خلالها فكان تشكيل المادة الخام هو البداية الاولى والتفنية الاقدم والاحدث لحد الان في انتاج العمل الرسمي كون ان هذه التفنية متطورة في جميع العصور مع تطور الزمان "فالحداثة في العصر تتمثل في التجارب الفنية وتفاعلها مع التطور التفني والفني على حد سواء من خلال حركة الزمن الدائمة والمتطورة فتنشئ بذلك علاقات جديدة جوهرية من خلال التشكيلات والمنجز الخاص بكل تشكيل من اجل مواكبة العصر" (Al-Zubaidi, 1986, p. 24). ان ما يميز فن الرسم العراقي هذا الموروث الهائل والتجربة الكبيرة والغنية والتحولات المهمة في مسيرة الرسم العراقي على الجانب التفني والوظيفي رغم هناك فترات ركود الا ان الصراعات في التحولات والعودة بشكل فعال من خلال الصراعات بين ما موجود وبين ما هو قادم بين التجربة العراقية النقية وبين التجارب على المستوى العالمي وتأثير الحداثة والمعاصرة في الرسم على المستوى التفني في جميع مفاصل فن الرسم" وإذا كان تاريخ الحركة التشكيلية في العراق يقف على المنعطف الأخير من القرن

العشرين، متخذاً مساره الواضح بين تيارات الفن العالمي الحديث فذاك لأنه يمتلك طواعية عالية في الاستجابة الحرة لمستجدات العصر، كما يمتلك في الوقت نفسه ممكنات الحوار والتفاعل مع الحركات الفنية الحديثة في العالم ودون أن يغفل إمكانات الاتصال الفكري والفني بالتجارب والتفنبات والأساليب المستحدثة في تلك الأوساط (Al-Rawi, 1962). فكانت مواكبته للتطور والمعاصرة من خلال عدة جوانب ومنها جانب الشكل الخارجي وتشكيله وصناعته بشكل عالمي وعمليات التحول والصراع في ما بين الارث الكبير والتجربة الغنية وبين التطور والحداثة ومما لاشك فيه كان للحداثة دور وبصمة جنبا الى جنب الارث الثقافي الكبير فكانت التجربة الجديدة التي يمر بها الفنان وفن الرسم على المستويين المستوى المادي والذهني "وعلى هذا اخذ الرسام يبلور ملامح نزعته للحداثة من خلال تحرره من التقليد وتدرجه بالنمو والتطور ليبلغ مرحلة متميزة من خلال العلاقة بين المورث والتراث الإنساني العالمي الحديث أو المعاصر الجديد" (Al-Rawi, 1962, p. 13). خلال توظيف القدرة التعبيرية لطبيعة المادة الخام الطينية اللدنة التي تمثل احد اهم العناصر الداخلة في بناء التشكيلات ان كانت قديمة او حداثوية معاصرة فقد يعمل الرسام على توظيف السطح الطيني بتفنبات متعددة من خلال الاضافة او النحت البارز او تخشين الملمس او تنعيمه او اضافة مواد ان كانت رملية او خشبية او حتى معدنية من خلال استخدام اليد فقط او عن طريق تقنيات معينة بأساليب او ادوات مختلفة فالفنان العراقي بداء يعمل بعبور الاشكال الاعتيادية والتقليدية واخذ يعمل على تضمين منجزه البصري بالقيم التفنية التي تحمل في طياتها وثناياها وخطوطها الجريئة قوته وهيمنته والمعالجات التي يستخدمها فالرسام يعبر عما يدور بذهنه وهو بهذا يقدم منجز للأخرين ببعدين البعد الاول خاص بالرسام نفسه كحالة تعبيرية ونشاط فني حياتي والبعد الثاني تجربة للمتلقي يحاول بها امساك اللحظة التفنية التي تؤثر فيه بهذا نجد الرسام (سعد شاكر) عمل على ارساء المعنى الذي ينطوي تحت تعبيرية تتسع لتجاوز الفكرة التي تشير الى محدودية هذا الفن. وهذا ما جاء في قول الرسام (سعد شاكر) بأن لا بد للفنان أن يعي عالمه المرئي وغير المرئي ويجمع بين المهارة والخيال والتعبير. ان " الأشكال هي مجردات مستقاة من المحار أو الصبير أو الجسم الإنساني، أنها في معظم الحالات تأليف من هذه العناصر المتباينة، المتضادة أحيانا، ويجمعها معاً ليخلق منها وحدة عضوية "أي أن الرسام يتمتع بذكاء وغريزة ودقة في الانجاز الأمر الذي جعل مغامرته محسوبة ومقنعة" (Adel,, 2000, p. 102). في محاولات حثيثة سعى الرسام العراقي لبناء مفهوم خاص ومتميز وجديد كل الجدة لنظم الرسم المعاصر والحداثوي من خلال مجموعة من التداخلات الثقافية والبنى المرجعية القديمة والحديثة التي شكلت تقنيات جديدة في تشكيل الخطاب الفني لديه من خلال التفاعل المستمر مع كل المعطيات البيئية والثقافية والسياسية والظروف المحيطة به بمختلف انواعها ومرجعياتها ومزج ما بين هو قديم وبين ما هو حديث حمل عمله سمات الحداثة والاصالة في نفس الوقت. كما سعى الرسام العراقي إلى محاولة خلق مفهوم جديد لنظام الشكل الرسمي بشكل ليس منعزلاً عن التيارات الفكرية والفلسفية التي ظهرت في الفن التشكيلي، وتأثره بالموروثات القديمة من خلال تنوعاتها وتركيبتها وتياراتها الفنية المتعددة. من هنا نجد "أن الرسام العراقي يقف بجرأة أمام قضية الوعي والخلق كما تعتبر تجربته بمثابة أتون طالما كان الإنسان حاضراً برموزه القوية أو حضوره المتدفق في كلية العمل" (Al-Zubaidi, 1986, p. 49). يتضح مما سبق ان هناك عوامل تؤثر على صانع المنجز بالدرجة الاولى ومن ثم ينعكس التأثير على المنجز من خلال الانعكاسات على المستوى الذهني او المادي التفني او الفني "وكانت العوامل الضاغطة بمختلف تنوعاتها سياسية ان كانت او اجتماعية ثقافية كانت او دينية او غيرها من العوامل التي اثرت بدورها على الفنان العراقي في اسلوبه في طريقة عمله وحتى في طريقة التدليل العلاماتي لمنجزه البصري والعمل في هكذا اجواء كثيرة التحول والتغير على جميع الاصعدة والمستويات ولدت اساليب خاصة لدى الفنان العراقي من خلال ما يتم توظيفه من تقنيات الاظهار التي يوظفها في منجزه الرسمي التي اعتمدت على استخدام الاضافة من خلال التمفصلات للأشكال واخرى جزيئات هذه الاشكال او محاكتها عبر التشكيلات التي ينجزها او من خلال بروز اشكال وجعل اشكال اخرى بارزة عبر التحزيز (Al-Zubaidi, 1986, p. 27). عبر الاستخدامات اللونية والاكاسيد والترجيج للمنجز البصري وبالتالي ادى هذا الى تشكيل اساليب فنية ذات قوة تعبيرية وانطباعية ثرية مشحونة بما يحتويه المجتمع العراقي بكليته" (Al Saeed, 1983, p. 133). وتم توظيف الاشكال المتعددة ابتداء من الحرف العربي والاشكال المجردة الى الاشكال المركبة والمعقدة "فاستعان العديد من الرسامين العراقيين المعاصرين في توظيف الحروف العربية والارقام وتفنبات الرسم والحفر الاضافة والحذف ووظفت خطوطها واشكالها ومنحنياتها في انشاء نص جديد بصري رسمي فغادر بذلك الرسام العراقي الالتزام الشكلي التقليدي من خلال ادخال التفنية الجديدة في التوظيف والانشاء على حد سواء من خلال التجريد والتعبير والانطباعية في تشكيل النص الرسمي الجديد"

(Al-Rubaie, 1986, p. 84). وهذا ما نراه في اعمال الفنان الرسام العراقي المعاصر (سعد شاكر) فقد خضعت العديد من المناهج الانشائية التكوينية بقوة متلاحمة بتناغم في ما بينها على حد قوله" اعمالي مدينة من مئات العناصر المشتركة " (Kamel, 1993, p. 5) وهذا ما وفت به اعمال هذا الفنان كونها تجريدية مستوحاة من اشكال ((المحار او الصبار او الانسان بنفسه)) انها في الاغلب وأكثر الاحيان عناصر هذه الاجسام مؤتلفة فيما بينها لتشكل وحدة متناغمة عضوية فيما بينها من خلال القدرة الفنية على التعبير والتوظيف التفني والفني لانجاز خطاب تفني" (Kamel, 1993, p. 102). فيما كان الرسام (ماهر السامرائي) يحاول تجاوز الحدود المادية والكل المحسوس للقطعة الرسمية ليحاكي بشكل اقرب الى التصوير من الشكل الرسمي فكان اتجاهه واضح من خلال توظيف الحرف العربي مع الخطوط المسمارية المجردة في بعض الاحيان ومما تميز به استخدام الحفر او الاكاسد الملونة والنحت في تشكيل تكويناته البصرية في النص الرسمي فهو يعمل هنا على المزاوجة بين الاصول في توظيف الخط المسماري ومزاوجته مع الخط العربي وربط الاشكال بالنحت البارز او النحت المحفور او التزجيج والاكاسيد اللونية" (Kamel, 1993, p. 111).

وقد بدأ واضحاً ميل بعض هذه الأشكال الرسمية إلى الحداثة وبالوقت نفسه تأثرها بالفن القديم، وبالفن الإسلامي. بهذا جاءت الحداثة كتيار معبر عن ذاكرة الحضارة وهي تؤسس متحفها الجديد وإنها نابعة من قدرة الفنان على الابتكار وعلى بلورة هويته العميقة... وهي محاولة جادة لبناء نظام ينتمي إلى عصر قيد الانبعاث متمثلاً فيه الماضي والأسرار الروحية أو رموزه الجمعية أو تقاليده المعرفية والخيال الخصب المجسد لروح الأشياء (Kamel, 1993, p. 61). ان اي عملية تنفيذ لفكرة ما التي يرغب الفنان في التعبير عنها كمنجز تفني يحمل قيم فنية ابداعية تبدأ من خلال التأثير البيئي الذي يحيطه بأبعاد فكرية وتصورات ذهنية ومن ثم تتحول الى منجز مادي غير ان هذه العملية بكليتها تمر بعدة مراحل ومرحلة مرتبطة بنجاحها لاستمرار المرحلة التي تليها حيث يفرق الرسم عن الفنون والاجناس التشكيلية الاخرى انه مرتبط في مرحلة الشواء وتنضيج العمل في سبيل انتهاء صناعة النص الرسمي واحتمالية الفشل واردة حتى اللحظات الاخيرة من الشواء لقطعة الرسم التي قد تتعرض للدخول للفرن لثلاثة مرات او اكثر حيث احتمالات النجاح والفشل يصعب معالجتها خاصة وانه يتعامل مع مواد خام ذات طابع لوني مغاير لما تنتج بعد عملية حرقها لهذا لا يعرف الفنان الرسام عادة الشيء الذي سوف ينتجه قبل أن يخرج هذا الشيء من أخر مراحل انجازه لذا على الرسام إن يتميز بالملكة الإبداعية والفكرية في تصور الأشياء ذهنياً وحسياً، لا من خلال الاستجابة البصرية والرؤية الفكرية المدركة. ليصبح من الممكن العمل على إيجاد تقاربات بين فعل الدلالة وهو يحتكم لخيارات الفكرة في العمل الفني، وإنتاجية الشكل وتعبيراته الاشارية في بنية السطح الرسمي العام، وبما يتفق ومضمون العمل الفني. لتنساق بنية الرسم، ضمن هذا الإطار إلى مستويات متعالية من الترميز والاستظهار البنائي والاستكشاف عن المضمون من خلال مفردات البيئة، والتعامل بصيغ العلاقات التراكمية التي تؤسس رؤية فكرية تنشا من التجريب والبحث في الحقل الدلالي للمعرفة التفنية. فعنصر اللون في المعالجة والتنفيذ للرسم. فحالة إدراك اللون والتعبير من خلاله عبارة استجابات مشروطه بالذهن من خلال الخبرة والتعلم والمعلومات العلمية لما موجود وراسخ في ذهن ومخيلة الفنان وبصيرته التي تثيرها القيم الجغرافية والطبيعية والاجتماعية والبيئية والدينية التي عاش في وسطها ونهل منها" (Scott, 1980, p. 1980). كما اهتم البعض منهم بالمفردات المحلية والألوان التي استخدمت لها لتعلن عن الخط والاتجاه الذي التزمت به وهو بهذه الأعمال الحرة حاول تخطي وتجاوز العالم المحدد أو الضيق الذي يمكن أن يكون ضمن النموذج الواحد (Al-Zubaidi, 1986, p. 48). فالنماذج هي هنا عبارة عن انماط واساليب في الانتاج الفني والابداعي في تحديد السمات العامة والخاصة في المنجز البصري الرسمي على حد سواء من وظيفته المغلقة الى وظيفة تفنية متحررة كلياً من خلال طريقة المزاوجة والدمج والانصهار مع التشكيل العام لتكوين النص الرسمي وهذا ما برز عند الفنان العراقي "وبهذا التحويل اعطى سمة حداثوية للأشكال من خلال اشراك الحرف بالشكل العربي الاسلامي مع الشكل العام الذي اعطى حداثة من نوع آخر جمعت خلاله التراث والمعاصر، وظهرت تلك التقنيات وتأثيرها على نتاجات طلبة التربية الفنية من خلال اطلاعهم على أعمال الرواد والمعاصرين.

مؤشرات الإطار النظري:

1- تأثر الفن العراقي المعاصر بمؤثرين المؤثر الاول مؤثر خارجي عالمي (الفن الاوربي) والمؤثر الثاني اكتشاف وتوظيف عناصر التجديد والمعاصرة.

2- ان الفنان المعاصر لاحدود لرغباته وابداعاته يجرب يحذف ويعدل ويضيف في الاشكال الرسمية التفنية تسهم في صناعة وابداع الشكل الرسمي وتحولاته.

3- ان فن الرسم قد حقق مناخات ادت الى تحولات في اداء الاسلوب وخامات الرسم.

4- تمثل ثقافة الرسام ومخزونه الفكري عامل اساسي في تحول نظام التقني للرسم المعاصر.

5- تأثر الرسام بالمرجعيات المختلفة على مستويين المستوى المحلي والمستوى الدولي وانعكاسها على نتاجات طلبة التربية الفنية.

منهجية وإجراءات البحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي للعينة.

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة المرحلة الثالثة – قسم التربية الفنية -كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد -الدراسة الصباحية.

عينة البحث: اقتصرت عينة البحث الحالي على (3) عينات التي اختيرت قصدياً من نتاجات طلبة المرحلة الثالثة -قسم التربية الفنية -كلية الفنون الجميلة -جامعة بغداد -الدراسة الصباحية.

تحليل العينة:

عمل رقم (1)

أبعاد العمل: 40 سم

الخامة المستخدمة: قماش واصباغ

اسم الطالب: مازن عبد الستار

سنة الإنجاز: 2017-2018

عمل رقم (1) المسح البصري للعمل تضمن:

تظهر عناصر العمل الفني واضحة في تنوع الخط وكذلك الاختلافات في الملمس وتنوعاته الموجودة على جوانب الشكل فضلاً عن قواعد التكوين التي تظهر واضحة من خلال التكرارات والتشكيلات المرتبطة في البنية الكلية للعمل الفني ظهور الاشكال الهندسية بشكل واضح والتحزيز البارز اما ما يخص المعالجات التفنية للون ظهرت من خلال استخدام عدة اصباغ في تلوين المنجز الرسمي اعلاه.

اعتمد البناء التشكيلي للعمل على التقنيات المختلفة التي اعطت للشكل تشكيله النهائي ومن خلال المعاينة البصرية ترصد الباحثة في تشكيل الشكل الخارجي استخدام تقنيات تقليدية (استخدام اليد ومهارة الفنان) في تشكيل الشكل الخارجي وهي أقدم تفنية وفي الوقت نفسه هي الاكثر تجدداً.

تمثل هذه المعالجة جانبين، الجانب الاول التعامل مع عناصر التجديد والمعاصرة من خلال انشاء شكل مركب من خلال توظيف أكثر من تفنية عن طريق الحذف والاضافة في الاشكال الرسمية من اجل انجاز ابداعي متمثل في القطعة الرسمية متأثرة بالنتيجة بالتحولات في توظيف الاشكال المعقدة والبسيطة من خلال التأثر بالمرجعيات والبنى الضاغطة من جهة ومن جهة اخرى بالتجربة والتعلم الحديث عن طريق المدارس الاوربية فاعتمد التكرار في التحزيز والتنوع في استخدام الخامات والالوان.

يقودنا الشكل العام الى دلالات رمزية تم استعارتها والتي تعامل معها الطالب وهذا ما نجده عند مجموعة من الرسامين العراقيين بشكل عام وعند (ماهر السامرائي) بشكل خاص من خلال توظيف الاشكال المجردة للحروف العربية والمسمارية واستخدام عدة ألوان.

رغم التباين في المفردة المتشكلة عل سطع القطعة الرسمية الا انها جاءت بأنساق تولد وحدة في الشكل العام من خلال توظيف الخطوط المنحنية وتفنيات الاظهار المتقاربة في الملمس الخشن وتدريجاته وتنعيمه الذي يندمج مع السطوح الملساء للوحة

مع تضمين النقوش التي تشكل السطح الخشن حروف بين المسمارية والعربية متداخلة بشكل كبير مما ولد وحدة نهائية في تشكيل اللوحة.

الشكل (2)

أبعاد العمل: 30 سم

الخامة المستخدمة: قماش والوان

اسم الطالب: امتياز عبد الرزاق

سنة الإنجاز: 2017-2018

عمل رقم (2) المسح البصري للعمل تضمن:

ظهرت عناصر العمل الفني الرسمي من خلال اسخدام الاشكال الهندسية (الدائرة) وتكرراتها بأحجام مختلفة فضلاً عن الخطوط المنحنية والمائلة حيث ظهرت هذه الاشكال واضحة بشدة اما الملمس تنوع حسب التكرارات للدوائر واحجامها والاختلاف من مكان لمكان اخر في العمل الرسمي كذلك قواعد التكوين كانت ظاهرة وبارزة اما فيما يخص تقنيات الاظهار في الاضافة ظهرت الاستعارة من الاشكال الحيوانية (شكل السمكة تحديداً) وكذلك المعالجات التفنية للون ظهرت من خلال الالوان الواضحة بشدة.

ينتظم تركيب هذا العمل بحسب تشكيل علاقات بشكل منظومة متكررة من خلال استخدام الاشكال الدائرية بأنماط مختلفة وكسر الشكل الدائري من خلال بروزات جانبية غير منتظمة بالتالي تشكل الشكل النهائي للدوائر فاستخدم الطالب هنا التكرار من جهة ومن جهة اخرى التنوع اللوني والشكلي.

أما فيما يتعلق بالتكرار كان في استخدام الاشكال والخطوط الدائرة البارزة والغائرة الدائري الذي ينطوي تحت عملية التكرار بالشكل ولكن يختلف في تفنية الاظهار واللون فهنا تتبين التأثيرات المنعكسة على الطلاب كأحد المرجعيات المعاصرة لديهم هي المنظومة التي يتعامل بها الفنان العراقي الرسام المعاصر في نتاجه واصبحت هذه العمليات كاستعارات جزئية او كلية مستقلة اوضمنية كأحد البنى الضاغطة والمرجعيات لدى الطلبة من خلال المحاكاة ان كان جزئية او كلية للمنجزات الفنية الرسمية للفنانين المعاصرين وفي هذا المنجز تحديدا تنعكس اسلوبية الفنان العراقي في التعامل مع التقنيات المعاصرة في المنجز الرسمي العراقي المعاصر.

ان عملية معالجة التنظيمات الشكلية وتركيبها في هذا العمل تمت وفق بناء علاقات هندسية منتظمة متوافقة من خلال اشكال الدوائر واحجامها المختلفة في النحت الغائر والبارز على حد سواء في بناء التشكيل العام والابرز الذي بدوره يقوي من الشكل العام للوحة التي اتخذت شكل جميل. فتم التعامل مع الدائرة بمستويين مستوى الشكل الهندسي النظامي وبمستوى التفني في استخدام الدوائر لابراز الشكل الحيواني وهنا كانت عملية الاختزال والتكثيف من الناحية الوظيفية في اعطاء الشكل والتجريد من الناحية التفنية لربط المضمون بالشكل العام.

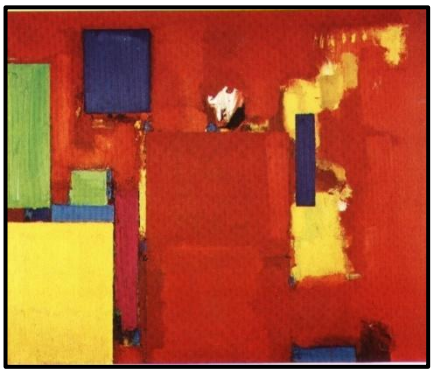

شكل رقم (3)

أبعاد العمل: 20 طول-20 عرض

الخامة المستخدمة: قماش والوان

اسم الطالب: زهراء طالب

سنة الإنجاز: 2017-2018

عمل رقم (3) المسح البصري للعمل تضمن:

اعتمدت عناصر التشكيل للعمل الفني الرسمي في توظيف انواع وانماط مختلفة من الخطوط والتي ظهرت بشدة من خلال استخدام الخطوط المستقيمة للشكل الخارجي واحتوائها ضمن فضاء العمل الرسمي لخطوط وكتل منحنية ودائرية وشبه دائرية فشكلت شكل تجريدي واضح لملامح وجه. اما قواعد التكوين التكرار والاستمرار في تشكيل الكتل كان واضح بشدة ام فيما يخص تقنيات الاظهار فقد ظهرت الاشكال التجريدية الهندسية كالإضافة فقد ظهر في تحديد الشكل الخارجي المربع الكلي لمساحة وفضاء العمل الرسمي ككل اما المعالجات التفنية للون كانت واضحة بشدة من خلال استخدام لونين بارزين ومتضادين.

البنية التركيبة لهذا العمل تعتمد على التكرارات الدائرية والمنحنيات فضلاً عن الرسم البارز مع الحفاظ على اظهار اوكسيد الحديد دون التنوع بالألوان بل لجاء الطالب الى التنوع في الشكل ضمن اطار الشكل العام في استخدام المنحنيات وتشكيل التموجات في تشكيل اللوحة التي من خلالها كون وحدة متراكبة ذات المستوى الجميل وكسر هذه الوحدة المنحنية بقاعدة مربعة وهنا تؤسس لعملية الاظهار في متطقتين لإبراز القوة اللونية والمنحنيات كتشكيلات اساسية في تقديم القطعة الرسمية فكانت التقنيات المستخدمة بين المتكررات في تنويع استخدام الاشكال المشكلة للسطح النهائي للقطعة الرسمية فعمل الطالب على توظيف التقنيات التي اثرت من خلال المنجزات المعاصرة للفنانين العراقيين، وربط اجزاء التكوين ببعضها البعض من خلال اللون الواحد للرسم ومن خلال اللون الاصفر الذي يمثل التشكيلات الغائرة ومن خلال هذه الثنائية في اللون ونمط النحت التي استخدمها الطالب كتفنيات في انتاج القطعة الرسمية يبرز القيمة التفنية في عمله بتوظيف التقنيات المعاصرة بشكل ابداعي تفني.

نتائج البحث:

بعد تحليل العينات توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج وهي كالاتي:

1- لقد ظهرت فقرة (الخط المتنوع) بقوة في جميع نتاجات طلبة قسم التربية الفنية وذلك في العينات (3/2/1).

2- ظهرت عناصر العمل الرسمي في9 الشكل التجريدي واضحة في عينة رقم (1)، (2)، (3).

3- ظهر الملمس متنوعاً في العينات الرسمية رقم (1)، (3).

4- اما تقنيات الاظهار بإضافة الاشكال الحيوانية فلم تظهر في جميع عينات طلبة قسم التربية الفنية في عينة البحث.

الاستنتاجات:

استناداً لنتائج هذه الدراسة توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية: -

1- ظهور ضعف في اداء الطلبة من ناحية الاكسدة للمنجز الفني دون المستوى المطلوب ويعزى ذلك لعدم توفر مواد الخام.

2- قلة عدد الكتب المنهجية عن مادة تقنيات الرسم لتدريسها لطلبة قسم التربية الفنية.

3- ظهور ضعف في الاعمال بسبب استخدامهم خامة واحدة معتمدة لدى الطلبة وهي خامة (بني سعد).

التوصيات: -

بعد اكمال الباحثة لنتائج البحث واستنتاجاته توصي بالآتي: -

1-الاهتمام بتجهيز القاعات والورش الخاصة في مادة الرسم لطلبة قسم التربية الفنية.

2-توفير مصادر علمية لمادة الرسم وتفنياتها لكي يطلع عليها الطلبة بما يزيد من معارفهم حول هذه المادة.

المقترحات: -

اقترحت الباحثة جملة من المقترحات منها: -

1- تقنيات التكوين للرسم العراقي الحديث.

2- تقنيات الملمس في الرسم العراقي المعاصر وانعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية.

3- دراسة الاشكال التجريدية في الرسم العراقي المعاصر وانعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية.

Conclusions: -

1. The emergence of weakness in the students' performance in terms of oxidation of the artistic achievement below the required level, and this is attributed to the lack of raw materials.
2. The small number of textbooks on the subject of drawing techniques to be taught to students of the Department of Art Education.
3. The emergence of weakness in the work due to their use of one material approved by the students, which is (Bani Saad).

References:

1. Abdel-Gawad, A. (1983). *Principles of Sociology.* Cairo: East Renaissance Library.
2. Adel,, K. (2000). *The Iraqi formation (establishment and diversification).* Baghdad: House of General Cultural Affairs.
3. Al Saeed, S. (1983). *Chapters from the History of the Fine Arts Movement in Iraq.* Baghdad : Arab Horizons House for Printing.
4. Al-Basiouni, M. (1986). *Secrets of Fine Art.* Cairo: The World of the Book.
5. Al-Gohari, A. (1987). *Al-Sahih Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiyyah.* Beirut: Dar al-Ilm Li'l Millions.
6. Al-Haffar, S. (1981). , *Humans and Environmental Problems.* Qatar: Qatar University.
7. Al-Khatib, A. (2005, October 27). On ancient Iraqi art. *Al-Mada newspaper*(Issue 522).
8. Alloush, S. (2001). *A Dictionary of Contemporary Literary Terms.* Cairo: Arab Horizons House.
9. Al-Nouri, Q. (1998). *Human Environment from the Perspective of Culture and Society.* Irbid: Yarmouk University.
10. Al-Quraishi, F. (2010). *The Chemistry of Vitrification and the Art of Ancient Pottery.* Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.
11. Al-Rawi, N. (1962). *Reflections on Modern Iraqi Art.* Baghdad: Directorate of Arts and Popular Culture at the Ministry of Guidance.
12. Al-Rubaie, S. (1986). *Contemporary Plastic Art in the Arab World.* Baghdad: General Cultural Affairs House.
13. Al-Zubaidi, J. (1986). *Contemporary Artistic Painting in Iraq.* Baghdad: House of General Cultural Affairs.
14. Georgy, G. (1990). *Consciousness and Art.* (N. Nayouf, Trans.) Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature.
15. Ghazwan, e. (1986). *The Contemporary and Inherited Arab Critic.* Baghdad: Union of Arab Writers and Writers, Research of the Twelfth Conference.
16. Hamdan, Y. (2014). *Sociology of Contemporary Painting in Iraq.* University of Baghdad, College of Fine Arts, Master Thesis.
17. Kamel, A. (1993). *Contemporary Iraqi Painting, the Vitality of Forms and the Magic of Reality.* Baghdad: Arab Horizons Magazine.
18. Qandil, A. (2006). *Teaching with Modern Technology.* Cairo: World of Books for Publishing and Distribution.
19. Scott, R. (1980). *Foundations of Design.* (A.-B. A. Ibrahim, Trans.) Cairo: The Franklin Institute for Printing, Dar Nahdet Misr.